الشيخ عبدالعليم السعدي

وأثره في التدريس والدعوة والإرشاد

إعداد

أ . م . د . معاذ عبدالعليم السعدي

كلية العلوم الإسلامية –رمادي

Isl.moazaa@uoanbar.odu.iq

Issn:2071-6028

المقدمة

الحمد لله الذي انار لنا الطريق بالعلماء ، الذين ورثوا علمهم من الأنبياء ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) خاتم الأنبياء وعلى اله وأصحابه وتابعيهم إلى يوم اللقاء وبعد : فاني عندما اكتبُ عن شخصيةٍ غير الذي اكتب عنه فاني لا اجيدُ بالمستوى الذي اجيده في الترجمة عن عالمٍ أفنى حياته في تربية جيلٍ نشر العلم في مدنٍ كثيرة .

لم يكن لي أباً فحسب و انما كان مربياً ومعلماً وناصحاً وما صلتُ الى الذي وصلتُ إليه ألان إلا ثمرة من ثماره بعد توفيق الله تعالى ، وما كتبته وما اكتبه عنه لا يمكن أن يصلَ إلى قطرة من بحر فضله علينا كإخوة وكطلبة علم بعد فضل الله تعالى .

فقررتُ ان يكون بحثي (الشيخ عبد العليم السعدي واثره في الدعوة والإرشاد والتدريس) إلى المؤتمر العلمي الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية / الرمادي في جامعة الانبار في محور الشخصيات ، وفاءاً له ورداً لبعض جميل صنعه الذي لا ينسى وكان قد كتب عنه الكثير الا اني لم أجد بحثاً شاملاً قد جمع سيرته الشخصية والعلمية والاجتماعية وأثاره العلمية بهذا المستوى ، فنسال الله تعالى ان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وبراً بوالدي وعلماً ينتفع به وصدقةً جارية وولداً صالحاً يدعوا له .

وقد قسمت البحث الى تسعة مباحث فكان المبحث الأول: عن اسمه ونسبه وولادته والمبحث الثاني: عن حالته الاجتماعية والمبحث الثالث: عن شيوخه وتلامذته.اما المبحث الرابع:فكان عن شيوخه وتلامذته. اما المبحث الخامس: فقد كان عن دوره واسلونه في التدريس والدعوة والخطابة. والمبحث السادس: كان في دوره في حل النزاعات العشائرية والمشاكل الاجتماعية والمبحث السابع: كان في مواقفه السياسية. اما المبحث الثامن: فقد كان في المناصب التي شغلها

Issn:2071-6028

ومؤلفاته. وكان المبحث التاسع: عن وفاته واستشهاده .وخاتمة فيها ماستنتجته من البحث وأخيرا نسال الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ، انه نعم المولى ونعم المجيب .

المبحث الأول

اسمه ، نسبه ، ولادته

اسمه ونسبه :

هو عبد العليم بن عبد الرحمن بن اسعد بن جاسم بن محمد بن حسين بن حسن بن علي بن سعدي بن عاشور بن دور بن خضر بن عباس بن جمعة بن عبد الله بن علي بن عمر بن رضاء الدين بن علاء الدين بن المرتضى بن محمد بن حميضة بن الأمير محمد بن أبي نمي الأول نجم الدين ، وهنا يلتقي النسب مع العائلة المالكة في الأردن ، ابن الأمير حسن أبي سعد بن الأمير علي الأكبر بن الأمير قتادة النابغة أبي عزيز الينبعي المكي إدريس ابن الشريف الإمام مطاعن ابن الشريف الإمام عبد الكريم بن الشريف الإمام عيسى بن الشريف الإمام الحسين بن الشريف الإمام سليمان أبي عبد الله بن الشريف الإمام العلي بن السلمية بن الإمام عبد الله الأكبر أبي محمد بن الإمام محمد الأكبر الثائر بن الإمام موسى الجون بن الإمام عبد الله المحض ، وهنا يلتقي نسبه مع العائلة المالكة في المغرب ، بن الإمام الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام علي (ﷺ) .

- وهو من عشيرة (البو عباس) نسبة إلى الجد الحادي عشر الذي ذكر آنفا . وهي من كبرى عشائر سامراء . وهو من فخذ (البو دور) .

Issn:2071-6028

- وقد عرفت عائلة الشيخ بال السعدي نسبة إلى جده السابع ، وأكثر ما اشتهروا بهذا اللقب في مدينة الرمادي و هيت و بغداد وحيث رحل (سعدي) وانحدر إلى مدينة هيت واستقر هناك بسبب لقمة العيش .

- **ولادته :**

ولد الشيخ عام ١٩٤٢ م في مدينة هيت – قضاء في محافظة الانبار – العراق ومدينة هيت من المدن القديمة التي لها جذور وعمق في التاريخ الإسلامي . وسميت هيت لأنها هوت – فهي أرض منحدرة كأنها وادٍ – طغى على أهلها طابع البساطة والفطرة ، وعرف عن أهلها الالتزام بالشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية الأصيلة من شجاعة ونخوة وكرم وتماسك بعضهم مع بعض في الأفراح والأتراح ، كما عرفت بالجو المعتدل أكثر أيام السنة ، وذلك لموقعها الجغرافي الذي يمتد على ضفاف الفرات ، كما واشتهرت بمدينة هيت في العراق خاصة وفي العالم الإسلامي عامة من خلال ما أنجبته من علماء أفذاذ ، وأدباء كبار ، وصيادلة ، وقادة ، وكذلك في شتى العلوم الإنسانية والعلمية ، فقد أنجبت الخطباء أمثال :

الشيخ – صبحي إلهيتي – (رحمه الله) ، وعائلة الخطيب ، والفلاسفة أمثال الدكتور – مدني صالح – وعلماء الاجتماع والجغرافية أمثال الدكتور – سعدي محمد صالح السعدي .

فضلا عما أخرجته من علماء الشريعة نشروا العلم الشرعي في داخل العراق وخارجه أمثال الدكتور – عبد الملك السعدي والشيخ إبراهيم رحيم إلهيتي والشيخ إبراهيم فاضل الدبو – وغيرهم.

Issn:2071-6028

المبحث الثاني :

الحالة الاجتماعية : نشأته – أخوته – أبناءه

نشأته :

نشأ الشيخ (رحم الله) في أسرة متواضعة فقيرة ، كان والده كادحا يعمل بناءا ماهرا يبني البيوت ، يعمل من شروق الشمس حتى غروبها ، لم يعتمد في الوقت على ساعة في عمله وكان والده ورعا ذو غيرة على دينه وشريعته الأمر الذي جعله ينذر أبناءه الستة للعلم الشرعي ، وعندما قدم الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي من سامراء إلى هيت ليدرس العلوم الشرعية ولد عبد العليم فسماه أبوه بهذا الاسم وعندما سئل عن سبب تسميته قال :

لأنه قدم عالم جليل إلى هيت وتيمنا بالعلم الشريعي .

إخوته وإخوانه :

إخوته ، ابناؤه :

الشيخ (رحمه الله) هو الثالث في ترتيبه مع إخوته وإخواته الثمانية ، فالأخت الكبيرة وسيلة عبد الرحمن : وهي زوجة عالم من علماء هيت ألا وهو الشيخ إبراهيم رحيم إلهيتي وقد أنجبت له خمسة أبناء كلهم أساتذة ومشايخ يعملون في العلم تدريسا ودعوة كان البعض من ابناءه من طلبة العلم امثال الشهيد قاسم والدكتور يعقوب ومنهم من نذر نفسه في خدمة حجاج بيت الله من خلال تعهده بالحجاج والمعتمرين . والأخرى اسمها ماريه عبد الرحمن .

Issn:2071-6028

أما الخمسة الباقون – من إخوة الشيخ – فكلهم علماء يحملون الشهادات العليا – الماجستير والدكتوراه – وهو يَصولون ويجولون في أنحاء العالم العربي والإسلامي ، وقد دَرسوا ودرَّسوا العلم الشرعي لا سيما أخوهم الأكبر الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي – تولد ١٩٣٧ الذي كان مربيا ومعلما وشيخا وأبا لهم ولكل أولادهم ولعموم محافظة الانبار وهو أشهر من أن يعرف أفنى حياته في طلب العلم وتدريسه وأفنى شبابه في تربية طلاب العلم علميا وروحيا ، وقد تعدى ذلك إلى غالبية المشايخ والأئمة والخطباء والأساتذة في جميع محافظات العراق حيث أن جلهم قد نهلوا من علمه وتربيته ،وقد حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد والدكتوراه من جامعة أم القرى والإخوة الأربعة هم بعد الشيخ عبد العليم في الترتيب وهم كل من :

١- الشيخ الدكتور عبد الحكيم السعدي من مواليد ١٩٤٣ حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية .

٢- الشيخ الدكتور عبد الرزاق السعدي من مواليد ١٩٤٩ وقد حصل على شهادة الماجستير من جامعة الأزهر سنة ١٩٧٩ والدكتوراه من جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٨٤ .

٣- الشيخ الدكتور عبد القادر السعدي من وقد حصل على شهادتي الماجستير سنة من جامعة بغداد كلية الآداب والدكتوراه سنة من الجامعة ذاتها .

٤- الشيخ الدكتور عبد الله السعدي من وقد حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة بغداد .

Issn:2071-6028

أبناؤه :

تزوج الشيخ بامرأة واحدة وأنجبت له خمس بنات وخمسة أولاد وقد ربى أبناؤه على حب العلم والعلماء ، وقد ساروا على نفس المنهج الذي انتهجه مع إخوته وقد حصل ما تمنى على نحو التفصيل الأتي حسب الترتيب التصاعدي .

١- الدكتور أنس عبد العليم : من مواليد ١٩٦٥م حصل على شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه من جامعة بغداد – كلية الشريعة آنذاك . وهو الآن إمام وخطيب في جامع محمد عارف وأستاذ مساعد في التفسير وعلوم القران في كلية الإمام الأعظم التابعة لديوان الوقف السني .

٢- الدكتور معاذ عبد العليم من مواليد ١٩٦٨م حصل على شهادة الماجستير سنة ١٩٩٦م والدكتوراه سنة ٢٠٠١م من جامعة بغداد – كلية العلوم الإسلامية – إمام وخطيب الجامع الكبير في سوق الرمادي القديم من سنة ٢٠٠٠م ولا زال . وأستاذ مساعد في الفقه المقارن في كلية العلوم الإسلامية – جامعة الانبار – وعضو في المجلس العلمي التابع لديوان الوقف السني .

٣- الدكتور أسعد عبد العليم من مواليد ١٩٦٩م حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد – كلية الشريعة – قسم اللغة العربية وحصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية في بغداد سنة ٢٠٠٢م تخصص نحو وصرف إمام وخطيب ومحاضر في مساجد الرمادي وأستاذ مساعد لتدريس العلوم العربية وآدابها في كلية الإمام الأعظم التابعة لديوان الوقف السني وهو رئيس قسم اللغة العربية في الكلية ذاتها وعضو لجنة الفتوى فيها .

Issn:2071-6028

٤- الشيخ مقداد عبد العليم من مواليد ١٩٧٠ وقد حصل على شهادة الماجستير في سنة ٢٠١٠م تخصص نحو وهو إمام وخطيب في جامع القدس في الرمادي ومدير العلاقات الثقافية في كلية المعارف الجامعة في الرمادي .

٥- الشيخ أسامة عبد العليم تخرج من كلية المعارف الجامعة بكالوريوس – تخصص لغة عربية ، إمام وخطيب في جامع محمد عارف ومدير مدرسة عبد الله بن المبارك الدينية في الرمادي .

المبحث الثالث

مسيرته العلمية

نشأ الشيخ (رحمه الله) وترعرع منذ نعومة أظفاره بين المساجد والكتاتيب – الملا – لقراءة القران الكريم حيث كان مولعا بحفظه وتفسيره ومعرفة أحكامه وجودة قراءته من حيث لفظه وأحكام التجويد وحيث كان يمتاز بالصوت الجيد الأمر الذي مكنه من قراءة القران في محافل المساجد في الجُمَعِ وغيرها .

دخل المدرسة الدينية في مدينة الفلوجة في محافظة الانبار سنة ١٩٥٥م وتتلمذ على يد شيخها ومدرسها الشيخ عبد العزيز السامرائي حينما انتقل الأخير من هيت إلى الفلوجة ليدرس أنواع العلوم الشرعية وينهل من علمه وأدبه ، حيث كانت تلك المدرسة كغيرها آنذاك تمنح شهادة ألاثني عشرية بمثابة الثانوية . حيث كان التدريس فيها على طريقة المشايخ القديمة والتلقي والحلقات . والطبقات على طريقة الشيخ الواحد حيث كان يدرس هذا الشيخ الطبقة الأكبر التي هي بمثابة الصف المنتهي وهذه الطبقة تقوم بتدريس الطبقة الأقل منها وهكذا .

Issn:2071-6028

وحين تخرج منها تفرغ للعمل في مجال الإمامة والخطابة واشترك في عام ١٩٦١م في اختبار المجلس العلمي في بغداد في وزارة الأوقاف واثبت الأهلية بتفوق . ثم عُين إماما في مسجد المدني في بغداد وخطيبا في جامع الشيخ معروف الكرخي ، وبعدها نقل إلى الجامع الشرقي في كبيسة ثم نقل بعدها إلى الفلوجة في عام ١٩٦٣م ، وفي عام ١٩٦٦م انتقل إلى جامع محمد عارف في الرمادي واستمر في التدريس إلى عام ١٩٦٨م .

– دخل كلية الإمام الأعظم وتخرج منها سنة ١٩٧٢م .

منح الإجازة ((العالِمية)) من شقيقه الدكتور عبد الملك السعدي على طريقة إجازة العلماء القدامى التي تمنح لمن يكون أهلا للتدريس والإفتاء عام ١٩٩٣م وكانت بمثابة شهادة الدكتوراه .

– وفي عام ١٩٩٥ حصل على شهادة الماجستير في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي التابع لجامعة الدول العربية في التاريخ الإسلامي وعلوم الحديث وكانت رسالته بعنوان (عبد الله بن عمر ومروياته في الكتب الستة) .

وفي عام ١٩٩٨م حصل على شهادة الدكتوراه في المعهد أعلاه وكانت أُطروحته بعنوان (الطبراني ومروياته في المعجم الكبير) وقد حصل على درجة الامتياز فيها .

بقي ملازما للأمام والخطابة في جامع محمد عارف فضلا عن التدريس في المدرسة الدينية في جامع الرمادي الكبير ، وله دروس وعظ وارشاد في مسجده في يوم الجمعة . في علم التفسير الحديث .

درس وحاضر وناقش وأشرف على رسائل وأطاريح كلية التربية في جامعة الانبار وكلية المعارف الجامعة وكلية الإمام الأعظم .

Issn:2071-6028

المبحث الرابع

شيوخه وتلامذته

شيوخه :

تتلمذ الشيخ (رحمه الله) على يد كثير من العلماء المشهود لهم عند العامة والخاصة بالعلم والورع والتقوى فكانوا علماء مربين . توافق علومهم أعمالهم . فكان يتأسى بهم ويحفظ عنهم ويقلدهم في كثير من الأمور بما فيها ما يتعلق بالحركات والسكنات اليومية من جلوس واكل وشرب ونظام معيشة واقتصاد إضافة إلى العلوم الشرعية من فقه ونحو وحديث .

وهم العلماء الذين اشتهروا في بغداد آنذاك ، أمثال الشيخ عبد القادر الخطيب ، والشيخ نجم الدين الواعظ ، والشيخ عبد العزيز السامرائي ، والشيخ فؤاد الالوسي ، والشيخ كمال الدين الطائي ، والشيخ عبد الكريم المدرس ، والشيخ عبد الملك السعدي ، والشيخ خليل محمد فياض الكبيسي ، والشيخ عبد الستار ملا طه الكبيسي.

وقد تتلمذ على أيدي العلماء والمشايخ العراقيين والمصريين في كلية الإمام الأعظم من أمثال : الشيخ عبد الله الصوفي الموصلي ، والدكتور محمد رمضان ، والدكتور أحمد ناجي القيسي ، والدكتور شمس الدين عبد الباسط المصري ، والدكتور يوسف عبد الرزاق المصري ، والدكتور حسن الظواهري المصري ، والشيخ الدكتور أبو سنة المصري ، والشيخ الدكتور أحمد حمد الحوفي المصري .

Issn:2071-6028

تلاميذه :

لقد دَرَّس الشيخ طلابا كثر ، لا يسع المقام لحصرها وذلك من خلال المدارس الدينية التي درس فيها حيث تتلمذ على يديه كثير من المشايخ الذين يصولون ويجولون في المعاهد للتدريس ومساجد الانبار وبغداد في مجال الإمامة والخطابة .

إضافة إلى الطلبة الذين درسهم من خلال الكليات ، أمثال كلية التربية . قسم علوم القران ، وكلية الإمام الأعظم .

أما أبرز تلاميذه الذين هم الآن من كبار العلماء المعروفين فهم إضافة إلى إخوانه الذين دونه في العمر تتلمذ على يديه الدكتور عبد اللطيف هميم ، والدكتور مزاحم الداموك ، والدكتور خالد شاكر الكبيسي ، والدكتور فيض الفيضي (رحمه الله) ، والدكتور عبد الجليل الفهداوي (رحمه الله) والدكتور محمد عياش الكبيسي والدكتور إسماعيل عبد الرزاق الهيتي ، والدكتور كامل الصكر ، والشيخ خالد عبد الرزاق محمود .

إضافة إلى أبناءه الخمسة الذين أعطاهم الغذاء الروحي والعلمي والتربوي والغذائي . بعد الله تعالى .

أما من صاحبوه في العلم وكانوا زملاء له من أمثال : الشيخ علي هاشم العيساوي ، والشيخ الدكتور أحمد حسن ألطه ، والشيخ عبد الرحمن البرزنجي ، والشيخ صبحي الهيتي ، والدكتور عبد المجيد الدوري ، والدكتور مد الله الدوري ، والشيخ محمد عزيز الموصلي وغيرهم .

Issn:2071-6028

المبحث الخامس

دوره وأسلوبه في التدريس والدعوة والخطابة

١. في التدريس:

– لقد كان حريصا على فهم طالب العلم للدرس ومن ثم حفظه. فاذكر عندما كنت في المرحلة المتوسطة فقد درَّسنا متن الرحيبة في علم الميراث فكان يشرح في اليوم خمس ابيات ونأت في اليوم الثاني يستمع لنا فيها ، ويعاقب من لم يحفظ ومن ثم يشرح لنا خمسة اخرى.

وكان حريصا على دراسته وتدريس هذا العلم عملاً بقوله من انه نصف العلم وكما قال (الرحبي): **وانه اول علم يفقد ..... في الارض حتى لا يكاد يوجد**

وقد كانت المحاكم تعد الشيخ المرجع الأول في التقسيمات الارثية الصعبة وقد يستغرق في مسألة واحدة فيها كثير من المناسخات من بعد العشاء إلى قبيل الفجر لإكمالها.

– لقد كان حريصا في تدريسه على النظام القديم (المشايخ) نظام الحلقات في المسجد. كانت طريقته في التدريس سلسة يحاول فك العبارات الصعبة للمتون بعبارات واضحة وكان يتحف الطلبة بالطرف والفكاهات اثناء الدرس حتى لا تكلّ النفوس. كان قريباً من طلابه ويعاملهم كانهم ابنائه.

– لقد عمل في التدريس منذ السبعينات والى نهاية حياته إذ درس كافة المواد الشرعية كالتفسير والحديث والفقه والنحو والصرف والبلاغة وغيرها وكان لا يسأم من تكرار الدرس لمن لا يفهمه وكان يعاقب بالضرب الذي لا يؤذي لكل من لم يحفظ الدرس المطلوب منه للطلبة الصغار وبالتوبيخ للكبار تخويفاً أو تشجيعاً لهم في فهم الدرس وحفظه.

Issn:2071-6028

٢. في الدعوة:

اما في مجال الدعوة فقد رحمه الله يرى ان الدعوة إلى الإسلام ليست حكراً على احد دون غيره فهي تعني تقديم النصح والارشاد إلى الناس ذلك وفق شروط وضوابط معنية إذا توفرت في الداعية فقد اتم عمله على احسن وجه ومن الشروط الواجب توفيرها في الداعية لديه:

١- غزارة العلم : بان يفهم الإسلام فهماً مجرداً من الاهواء والانطباعات الشخصية ، وفهم الدين فهماً شمولياً يغطي جوانب الحياة كلها قال تعالى: ((وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ))[١]، وان يكون الداعية أميناً في النقل عن الكتاب والسنة وأقوال العلماء[٢].

٢- قوة الشخصية : وذلك يعني الشخصية المؤثرة، فان الحقد لا ينتصر وحده ما لم يكن وراءه شخصية قوية تأخذ به وتذود عنه وتعرضه على الناس كلاماً من الشفاه وعملاً صادراً عن الجوارح ووعياً نابعاً من الفكر. ومن معالم ذلك الثقة بالنفس والوعي والسماحة. وان يكون بعيداً عن التناقض في قوله وفعله تطبيقاً لقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ))[٣]. ون يكون درعاً على الإسلام.

كان رحمه الله ينهج منهج الوسطية في دعوته وخطبة فقد انحصرت دعوته بين المواعظ والإرشاد في المساجد ، ومجالس العزاء ، وخطب الجمعة ، فقد كان من اول من عمل درساً قبل صلاة الجمعة – قيل اذ ان الظهر – وقد اكمل تفسير ابن كثير وصفوة التفاسير للصابوني شرحاً وتعليقاً وتوضيحاً ، وبعدها اخذ بشرح البخاري ، كما ويطابق ما يقرأه بشرحه بالواقع ويبين

---

١ سورة النحل: الاية٨٩ .

٢ وهذا ما قال به المفسرون انظر: تفسير القران العظيم لابن كثير، دار طيبة للنشر، ط٢: ٢/٢٧٧.

٣ سورة الصف: الآية ٢-٣.

Issn:2071-6028

السلبيات التي كانت تقع في المجتمع من خلال دروسه الوعظية ويجعل لبعضها حلولاً قدر الإمكان.

– كان يبدأ بالآية أو الحديث ثم يتكلم عن الموضوع بصورة عامة ثم يبدأ بالكلمات الغامضة ليوضحها ويبين معانيها ثم ينتهي بالفوائد والعبر والحكم من تلك الآية ويذكر احياناً اسباب النزول. وغير ذلك من مستلزمات التفسير اما في خطبه فكانت تتميز بقصر الخطبة ويتميز بما قل ودل من الكلام ، مستهجناً الاعمال الغير شرعية التي تحصل في البلد محاولاً اصلاحها مبرزاً المشاكل الاجتماعية واجداً الحلول لها حسب ما يقتضيه الزمان والمكان كما وكانت بعض خطبة تتضمن التذكير بالأحكام الشرعية التي غفل عنها المسلمون أو تشاغل عنها أو تكاسل عنها لتنبيههم عما قصروا من عبادات ومعاملات وأحوال شخصية وجنايات وشؤون أخلاقية واجتماعية. وكان يتطرق على ما يحصل في الدول الإسلامية من اهتمامٍ لامور المسلمين عامة عملا بقوله (ﷺ): ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)).[٤]

– كان يعطي المواعظ بعد العصر في شهر رمضان كما كانت العادة سابقاً ايام السبعينات والثمانينات ، فقد ترك هذا الدرس كثير من الأئمة والخطباء اما هو قائم يتركه حيث كان يعتقد انه يفيد الجماعة التي تجلس معه في المسجد تسمع الدرس ويفيد العوائل والنساء وهن في البيوت من خلال مكبرات الصوت الخارجية.

٤ صحيح البخاري:رقم (٦٠١١)،صحيح مسلم: رقم (٦٧٥١)

Issn:2071-6028

– كان يخصص في الأسبوع يوماً لإعطاء محاضرات إلى النساء في مسجده يتضمن : ضبط القران الكريم من حيث التلاوة والاحكام ودروس في الفقه والعقائد والحديث الشريف ، وبعض الاحكام التي تخص المرأة. ويفسح المجال للأسئلة ويجيب عليها.

وبالتالي فقد انتهج رحمه الله في دعوته منهجاً سهلاً ومبسطاً ومن منهجه الشمولية والعموم لكل ما من شأنه رفع الهمه والتحفيز لدى المسلم.

لأنه يرى ان الواجب كان الداعية ان يكون محبوباً متواضعاً خاصة من يشاركه الدعوة والعمل للإصلاح. وهذا المنهج سار عليه مع كل من اختلط به سواء كان من عامة الناس أو فمن يعمل معه أو ممن درس على يديه أو مع المسؤول. ولهذا نال حب كل الناس.

– ومن أدواره في نشر العلم والدعوة في مدينة الرمادي ظل مواظباً في التدريس في المدرسة عبد الله بن مبارك الدينية ، وكان هو سبباً في ارجاع مثل تلك المدارس في المساجد كما وكان سبباً في استئناف مجلة التربية الإسلامية المشهورة التي كانت تصدر في العراق بعد انقطاع دام سنوات.

– وكان صاحب الفكرة بعد تيسير الله تعالى بفتح مدارس دينية خاصة للنساء فانشأ مدرسة (فاطمة الزهراء الإسلامية) وظل يشرف عليها ويدرس بعض المواد التي يصعب ان يجد لها مدرسات من النساء ؛ لأنه كان حريصاً على ان يكون الكادر التدريسي من النساء إلى ان اكتمل نصابها من التدريسات ذوات الاختصاصات الشرعية والعلمية.

Issn:2071-6028

– ولا يخفى على احد الدور الذي كان يقوم به في رحلته للحج والعمرة في التوعية والارشاد فقد كان مرجعاً دينياً وشرعياً لكل المرشدين في القوافل في العراق. عندما يكون هناك خلاف أو معضلة قد تحصل في هذه الرحلة فيكون كلامه الفصل في مثل هذه الخلافات وكان يعتمد على اقوال الفقهاء التي تذلل الصعاب في الحج عملاً بقول الرسول (ﷺ): ((افعل ولا حرج))[٥].

– واخيراً وقبل ان يلتحق بالرفيق الاعلى بدأ بفكرة فتح دورة تطويرية للائمة والخطباء لشعوره ان اغلب طلبة العلم من الائمة والخطباء يفتقرون الى كثير من المعلومات والحاجة الى التفقه في العلوم الشرعية واللغوية وبالفعل حصل على موافقة الجهات المسؤولة بفتح دورة تطوير الأئمة والخطباء ورصد لها المبلغ الكافي للذين يدرّسون فيها مع نفقات الذهاب والاياب والطعام والسكن للطلاب خاصة من هم خارج مدينة الرمادي.

– واستكمل كل الإجراءات للبدء بالدورة ، وعين الأساتذة الذين يدرسون فيها ووضع الجدول . وفي الأسبوع الأول ليبدأ الدورة انتقل إلى رحمة الله تعالى.

– فاخذ إخوتي على عاتقهم إكمال هذه الدورة سيما أخينا الكبير الدكتور انس. والدكتور اسعد حيث اتما ما بدأه من إدارة وتدريس فيها والى أيامنا هذه فهي قائمة كلما تتخرج دورة تبدأ أخرى... وهلم جراً.

٥ صحيح البخاري :رقم (٨٣) ، ٢٨/١ ،صحيح مسلم : رقم (٣٢٧)،٩٤٨/٢ .

Issn:2071-6028

المبحث السادس

دورة في حل النزاعات العشائرية والمشاكل الاجتماعية

نظراً للمكانة الاجتماعية والعلمية والقيمة العشائرية التي كان يتمتع بها الشيخ رحمه الله، فقد كان له الدور الكبير بين عشائر اهل الانبار خاصة وبعض العشائر في عموم القطر عامة. وذلك من خلال الإصلاح بين الناس وحل النزاعات وزياراته المتكررة إلى العشائر والدواوين ومتابعة مساجد المدن والقرى والأرياف. ومحاولة التعرف على حتى المشاكل الخاصة ومحاولة حلها أو الحد منها. وقد كسر ذلك الجدار العازل الذي يمنع الناس من التكلم في امورهم الشخصية وكان يزور المرضى ويتفقدهم ويحاول مساعدة الفقراء منهم ومساعدتهم مادياً ومعنوياً.

– وكان له الدور في اصلاح ذات البين بحكم صلته القوية باسر اهل الرمادي. فكانوا يقصدونه في البيت والجامع فيطلبون منه حل نزاعاتهم الشخصية والنصح والارشاد. واكثر ما كان يقصده من الناس هم من يحتاج إلى فتوى الطلاق ويحاول ان يرى ايّ رأي للفقهاء لكي لا يضيّع عائلة ولا يشرد اطفالها على ان لا يتصادم مع ما اتفق عليه الفقهاء ، فقد كان يجعل يوماً من ايام الأسبوع خاصاً لفتاوى الطلاق اذ كان يُوفَد اليه المطلقون لا من محافظة الانبار فحسب وانما يأتون من باقي المحافظات فقد افتى في جميع الفاظ الطلاق وانواعه ولا يخالف نص أو اجماع أو قياس.

– كما كان اهل البيع والشراء والشركاء اذا اختلف اثنان أو اكثر في اية معاملة مالية، قصدوه لكي يرى طريقاً عند الفقهاء لحلها . حيث كان يأخذ الحيطة الشديدة في مسائل المعاملات المالية وخاصة التي ظهرت في ظل الاحتلال خشيه استغلالها من قبل البعض. اضف إلى ذلك مسائل المواريث فيما يختلف الورثة فيه فكان جلّ من يقصدوه يخرج راضياً قانعاً

Issn:2071-6028

بما افتى له أو حكم به حتى اذا كان عليه الحق وليس له ؛ لانهم يجلونه ويحترمونه ويرون ان ما صدر منه هو حكم الله تعالى استنبطه من كتاب الله أو من سنة رسوله (ﷺ) وكذلك يلقى الرضا والقبول.

وفي الآونة الأخيرة انتخب من قبل المسؤولين في محافظة الانبار رئيساً مصلحاً في لجنة الإصلاح بين العشائر لحل الخلافات والمشاكل في المحافظة. وقد استطاع ان يوقف بعض الفتن الكبيرة التي كادت ان تصل إلى القتل أو إلى ما يؤدي إلى القتل.

– كان لا يرضى بحل النزاعات في مسالة القتل الخطأ أو العمد إلا على الشريعة الإسلامية فكان يشجع القبائل على الاخذ بكتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) في تطبيق الدية الكاملة أو دونها اذا رضي اهل المقتول ؛ ذلك لان مسألة الدية هي حق العبد وليس لاحد وليس لاي شيخ عشيرة البت في مقدار الدية لأنه يرجع القول الفصل فيه إلى اهل المقتول مع مراعات حقوق اليتامى والقاصرين في هذه الدية.

– وكان قد وقف ضد مسالة الثارات التي كانت موجودة في القبائل والعشائر. حتى لا تكون هناك فوضى في تنفيذ الأحكام الشرعية. وكان يشجعهم إلى ترك مثل هذه المسائل للقانون أو للحل العشائري بالتساهل والتراضي بين الأطراف المتخاصمة بما لا يتنافى مع اصول الشريعة الإسلامية ولا يبخس حق احد على احد عنه بطريق الحياء عملاً بقاعدة ((المأخوذ حياءً كأنما مأخوذ غصباً)).[٦]

٦ تحفة المحتاج في شرح المنهاج : ١٦٣/٤ .

Issn:2071-6028

المبحث السابع

مواقفه السياسية

كان ولا يزال القاصي والداني في عموم العراق ومحافظة الانبار خاصة يعرفون العائلة السعدية باستقلاليتها وابتعادها عن العمل الحزبي. والشيخ (رحمه الله) لا يختلف منهجه عن منهج عميد الأسرة سماحة الدكتور عبد الملك السعدي. وهذا لا يعني حرمه العمل بالسياسة فالسياسة شيء والتحزب شيء أخر ولا يمكن فصل الدين عن السياسة ، وانما غلب عليه وعلى العائلة الطابع العلمي والأكاديمي والدعوي والافتاء فانشغلوا بها عن السياسة ، الأمر الذي جعله محبوباً ومقبولاً لدى جميع الاحزاب والاطياف حيث لم يفرق بين احد.

إضافة إلى ان الشيخ كان لا يرغب التقرب إلى المسؤولين والأمراء والسلاطين وهذا يدل على الوازع الديني والاخلاقي الذي كان يتصف به العلماء، حيث جعلهم يبتعدون عن بلاط الملوك ويأنفون من الوقوف على ابوب الامراء، وذلك لنزاهتهم وورعهم وتقواهم. وعن حذيفة (ﷺ) قال: ((اياكم ومواقف الفتن، قيل وما مواقف الفتن يا ابا عبد الله؟ قال: ابواب الامراء، يدخل احدكم على الامير، فيصدقه بالكذب، ويقول له ما ليس فيه))[٧].

ويقول بشر بن الحارث (رحمه الله): ((ما اقبح ان يُطلب العالم. فيقال هو بباب الامير))[٨].

وقوفه بوجه المد الشيوعي والفكر الإلحادي:

كثير هي الاحداث السياسية التي عاصرها الشيخ (رحمه الله) ولاسيما بعد عام ١٩٥٨م حيث شهد هذا العام قيام الجمهورية العراقية ونهاية العهد الملكي الذي فتح الباب على مصراعيه

٧ شعب الايمان: لابي بكر احمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد السعيد سوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ٤٩/٧.

٨ كشف الخفاء للصحبوني: ٤٣٧/٣.

Issn:2071-6028

امام احداث كبيرة في تاريخ العراق وكانت غيرته على دينه وعلى عقيدته قد آلت به إلى ان يسجن في كل عهد وكل عصر من العصور قد مر به العراق فقد سجن في العهد الملكي وقد سجن في العهد الشيوعي وسجن في العهد البعثي عام ١٩٨١م وسجن في عهد الاحتلال الامريكي وهذا ما كان يعتز به ؛ لأنه في سبيل دينه ووطنه .

فهو قد عين في بغداد سنة ١٩٦١م في جامع معروف الكرخي وبعدها نقل إلى مدينة كبيسة على اثر خطبه المثيرة ومجالسة الوعظية التي كان يقاوم فيها الالحاد، وبعدها نقل إلى الفلوجة ايضا لنفس السبب.

موقفه من الأحداث العالمية ضد المسلمين من ١٩٦٧ – ١٩٧٩:

كان الشيخ (رحمه الله) من الائمة السباقين بالدعاء للمستضعفين والمضطهدين في جميع انحاء العالم الإسلامي. حيث ان الحقبة التي عاشها – أي ما بعد الحرب العالمية الثانية – تمثل فترة عصيبة من تاريخ الامة فمن نكبة فلسطين إلى العدوان الثلاثي على مصر إلى نكسة حزيران عام ١٩٦٧م والتي خلفت حرجاً عميقاً في قلوب المسلمين، مروراً بحرب تشرين عام ١٩٧٣م والاجتياح الروسي لافغانستان ١٩٧٩م.

وذلك من خلال خطبه وتعليقاته على الاحداث ومن خلال قنوته في الصلاة ودعائه للمسلمين المستضعفين فكانت تتلخص خطبه ومواقفه تجاه هذه القضايا في ابرز المحاور الآتية:

١. انتقاده لسياسة الكيل بمكيالين وذلك من خلال السياسات العربية الإسلامية المجحفة بحق الشعوب.

Issn:2071-6028

٢. انتقاده وشجبه للقرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وخاصة بعد عدوان الكيان الصهيوني في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ عندما احتلت إسرائيل سيناء المصرية والجولان السورية واجزاء من الاردن ولبنان.

٣. تجاهل الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، حيث عدها من الطعون الاخلاقية الموجهة للنظم السياسية الوضعية.

موقفة من الاحتلال الأمريكي:

لقد عاصر الشيخ هذه المرحلة في غاية التعقيد. ففي الوقت الذي زلت فيه الاقدام وتاهت فيه الافهام نجد الشيخ كالجبل الراسخ امام العواصف العاتية، واصبح الزمان ميزان تعرف فيه المعادن والتمييز بين الرجال من غيرهم ، وابرزهم مواقف الشيخ تجاه شعبه حين وقع بلاء الاحتلال عليهم ما يأتي:

١. كان من اوائل الائمة الذين نددوا بالاحتلال واعتباره عملاً غير شرعي. واوجب مقاومة المحتل مقاومة جهادية وحسب الضوابط الشرعية والفقهية الموجودة في كتب الفقه وتأصيلاتها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه والاصول الشرعية الأخرى.

٢. بقاؤه في العراق حيث لم يغادره في أحلك الظروف المليئة بالاخطار والمتاعب. ولم يأخذ بالرخصة كمن خرج وانما اخذ بالعزيمة لأنه مرجع للناس في القضايا المستعصية في زمن قلت فيه العلماء في العراق لسفرهم خارج القطر – وذلك من خلال المشاكل الشائكة كمسائل الطلاق والمعاملة المستجدة واصلاح ذات البين.

Issn:2071-6028

٣. وقوفه مع النازحين من الفلوجة والمهجرين من بغداد وباقي المحافظات، حيث ساهم مع اخوانه الائمة والخطباء في احتضان النازحين وايوائهم لثقله في مدينة الرمادي وسماع كلمته عند اهلها.

٤. اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الأمريكي بسبب مواقفه وخطبة الداعية إلى مقارعة المحتل وجهاده بكل وسائل الجهاد. فهو يرى ان الجهاد لم يكن متوقفاً على البندقية أو السلاح فحسب إنما يتعدى إلى جهاد الكلمة وجهاد الصبر وجهاد المال وجهاد القلم. وما ان سمع الناس باعتقاله حتى انتفضوا لاعتقاله فمنهم من عبر باستيائه بلافته ومنهم من خرج للتظاهر. وقد عج الائمة والخطباء بالاستنكار على المنابر ومنهم من لم يكن لديه سوى الدعاء له فصارت قضية كسبت الرأي العام الأمر الذي اسرع في اطلاق سراحه لهول ما سمعه الأمريكان من تلك الأساليب.

المبحث الثامن

المناصب التي شغلها و مؤلفاته

اولاً :- المناصب التي شغلها :

لم يكن لدى الشيخ (رحمه الله) رغبة في اعتلاء المناصب الإدارية والوظيفية بل و حتى المناصب العلمية من ادارة وغيرها ، و لكن واقع الحال قد يفرض عليه منصب ما او الضروف التي مر بها البلد في الوقت الذي كان فيه الشيخ هو اولى من يترأس كثير من الاعمال و المؤسسات بل وكان الواجب الشرعي يحتم عليه ان يترأس او يتقلد هذه المناصب الادارية والشرعية ، وهي كما يأتي : -

Issn:2071-6028

١- رشح معتمداً لجمعية رابطة علماء الانبار ايام كان الدكتور عبد الملك السعدي رئيساً للرابطة .

٢- وبعد سفر الشيخ عبد الملك انتخب رئيساً لرابطة علماء الانبار .

٣- عين مدير للمدرسة الدينية ،٢٠٠٣ – ٢٠١٠ .

٤- انتخب رئيساً لرابطة علماء العراق – المركز العام – عام ٢٠١٠ م .

٥- رئيس مجلس الفتوى لمحافظة الانبار . ٢٠٠٥ – ٢٠١٠ .

٦- رئيس المجلس العلمي التابع لديوان الوقف السني – محافظة الانبار – لاختبار الائمة و الخطباء و المدرسين ٢٠٠٤ – ٢٠١٠ .

٧- رشح مشرفاً و خبيراً تربوياً للمدارس الإسلامية في محافظة الانبار .

٨- رشح مفتشاً علمياً عاماً للائمة والخطباء و الوعاظ في محافظة الانبار لعدة سنوات .

ثانياً : – مؤلفاته :-

كان هدف الشيخ (رحمه الله) إيصال الأحكام الشرعية و الامور الفقهية الى الناس بصورة سلسة ومفهومة لدى المثقف و العامي ، وعذا الطابع كان يغلب على مولفاته حيث الف في الفقه و العاقائد والسيرة و علوم القران و الحديث و النحو و الصرف والتأريخ متبعاً عدم التعقيد في عباراته ، محاولاً إظهار الرأي الذي يتماشى مع متطلبات العصر مع عدم الاخلال بالاصول وقوة الدليل . فكان يدعوا فبها الى الفكر الوسطي البعيد عن الافراط والتفريط . وقد بلغت كتبه المطبوعة ما يزيد على سبعة عشر مؤلفاً فضلاً عن الأبحاث التي قدمها للمؤتمرات و الندوات العلمية و الثقافية في داخل العراق و خارجه ، فضلاً عن مشاركاته في المناقشات و التعقيب و

Issn:2071-6028

اوراق الاعمال في تلك المؤتمرات ، وكانت سلسلته (ايها المسلم) المشهورة هي من ابرز ما ألف و أكثر فائدة يقدمها للمجتمع .....

ومن مؤلفاته حسب زمن تأليفها : -

١-عقيدتك أيها المسلم . ٢- صلاتك أيها المسلم . ٣- - زكاتك أيها المسلم .

٤- حجك أيها المسلم . ٥- صيامك أيها المسلم . ٦- طهارتك أيها المسلم .

٧- زواجك أيها المسلم . ٨- ادابك أيها المسلم . ٩- دعائك أيها المسلم .

١٠- قران ربك أيها المسلم ١١- سيرة نبيك أيها المسلم ١٢- الاسلام وتنظيم المرور

١٣- تسهيل القواعد النحوية في شرح متن .... ، وهو مقرر للدراسة الثانوية في الثانويات الاسلامية في مادة النحو .

١٤- تلخيص وتحقيق متن بناء الافعال وهو مقرر ايضاً في المدارس الدينية .

١٥- شرح المقاصد النووية الامام النووي وهو مقرر ايضاً للمدراس الدينية .

١٦- عبدالله بن عمرو ومروياته في كتب السنة (رسالة الماجستير) .

١٧- الطبراني ومروياته التاريخية في المعجم الكبير (رسالة دكتوراه) .

المبحث التاسع

وفاته

يقول الله تعالى : (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)[٩] فكل إنسان لا بد إن يصل إلى الموت و لا يستثنى من ذلك لا عالم ولا عابد ولا حتى الأنبياء فيقول الله تعالى لرسوله : (ﷺ)

٩ ال عمران/١٨٥

Issn:2071-6028

(انك ميت وإنهم ميتون) [١٠]ولكن الله تعالى جعل للموت أسباب (تعددت الأسباب والموت واحد) ففي يوم الجمعة الموافق ٢٠١٠/٧/٢ كان الشيخ في مدينة هيت في مجلس عزاء قريب لنا قد استشهد بسيارة ملغومة تفجرت عليه وكان يوعظهم بالإيمان بالقضاء والقدر وجزاء الصبر والصابرين ومنزلة الشهداء عند الله تعالى قائلا لهم : (والله إني لأتمنى إن أموت شهيداً مثله) وقبل سنوات كان يقول : أظن إن موتي يكون عن طريق سؤال شرعي . وعند عودته من مدينة هيت حقق الله أمنيته و حصل كما يظن فقد جاءه بعض الشباب الضالة بحجة فتوى شرعية واردوه قتيلا بأسلحة كاتمة للصوت ، وفي الطريق إلى المستشفى كان رافعا سبابته وينطق بالشهادتين طوال الطريق وما إن وصل خبر إلى أهالي الرمادي وعموم المحافظة وعموم القطر حتى أصابهم الذهول والدهشة من هذا النبأ فاخذوا يتوافدون إلى المستشفى والى داره واغلقت شوارع الرمادي وشددت الرقابة الأمنية .

وفي صباح يوم السبت بدء التشيع الذي لم يسبقه تشيعٌ في الرمادي الا تشيع الحاج كسار (الرجل الصالح المعرف في الرمادي) وأخذوه محمولاً على الأكتاف في يوم قائض في تشيع جنازة وكأنها مظاهرةٌ كبرى تناقلتها جميع وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والسمعية .

مات الشيخ عبد العليم ولكن أعماله بقيت عملا بحديث رسول الله (ﷺ) عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ) : (إذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له)[١١] فقد شرعنا ببناء مسجد له يحمل اسمه من ماله وقد بدئنا به لعون الله تعالى حتى تتحقق الثلاثة التي لم تقطع عمله والحمد لله رب العالمين .

---

١٠ الزمر/٣٠

١١ شرح النووي على مسلم :١/٢٣٠

Issn:2071-6028

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى اله وأصحابه ومن تبعه ومن والاه

وبعد:

فان هذا البحث الذي أسميته (الشيخ عبد العليم السعدي وأثره في التدريس والدعوة والإرشاد)قد بينت فيه سيرته من حيث نسبه وولادته ومسيرته العلمية والاجتماعية ومواقفه السياسية وآثاره ومناصبه ووفاته وكان مايلي:

١. الشيخ من مواليد ١٩٤٢من عشيرة البوعباس من أكابر عشائر مدينة سامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين انحدر احد أجداده–السابع–إلى مدينة هيت احد مدن محافظة الانبار واجدا لقمة العيش فيها وعرف لقبه بالسعدي نسبة إليه،واستقروا في هيت.

٢. نشأ في اسرة متواضعة كان أبوه بناءا وله خمسة أشقاء وشقيقتان وخمسة أبناء وخمس بنات ،أما أشقاؤه فأشهر من أن يعرفوا،وأما أبناؤه فكلهم يحملون الشهادات العليا وهم يمارسون الإمامة والخطابة في مساجد الرمادي والتدريس في الكليات ذات الاختصاص.

٣. درس في هيت والفلوجة وبغداد ومارس الإمامة والخطابة فيها ومنح الإجازة العالمية عام ١٩٩٣وحصل على شهادة الماجستير عام١٩٩٥ والدكتوراه عام١٩٩٨الى أن بقي ملازما للإمامة والخطابة والتدريس في مدرسة عبد الله بن المبارك الدينية في الرمادي.

٤. كان له مشايخ وأساتذة من العراقيين والمصريين المشهود لهم بالعلم والورع والتقوى ، وكان يتأسى بهم أمثال الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي والشيخ عبد القادر الخطيب

Issn:2071-6028

والشيخ نجم الدين الواعظ وغيرهم ،وقد تتلمذ على يديه كثير ممن هم اليوم من الأمة والخطباء وأساتذة الجامعات.

٥. كان حريصا على العلم الشرعي تدريسا ودراسة وتطبيقا وتربية ، وكان سهلا في إيصال المادة العلمية إلى الطلبة وكيفية التعامل مع الطلاب، الأمر الذي يجعلهم يحترمونه ويحبونه ،وكان حريصا على تدريس الميراث الشرعي وعلم الفرائض ،وكان معتمدا في المحاكم الشرعية في حل كثير من المسائل المعضلة لدى المحكمة

٦. كان يدعو لمنهج الوسطية في دعوته وخطبه وكان منهجه شموليا غير متعارض مع الاصول والثوابت التي جاء بها الشارع الحكيم.

٧. كان معتمدا في سفرات الحج والعمرة في الإرشاد والتوعية الدينية وفي أحكام الحج وغيرها، حيث كان الصمام الأمان لكثير من الخلافات التي تحصل بين المرشدين

٨. لم يكن معروفا على مجال السياسة ،حيث كان مستقلا من أي حزب وهيئة اوحركه، وقد سجن في كل عهد، وكان يحارب الأفكار الإلحادية ومن يأت بها.

٩. كان له دورا كبيرا في إصلاح ذات البين وفتاوى الطلاق وإحكام البيع والشراء، وانتخب رئيسا للجنة الإصلاح في محافظة الانبار لحل المشاكل التي تحصل بين العوائل والقبائل.

١٠. لم يكن لديه رغبة في اعتلاء المناصب الإدارية ولكنه رأى من الواجب الشرعي وجوده في بعض المناصب الدينية والعلمية، لاسيما بعد وجود الاحتلال الأمريكي،مثل:

Issn:2071-6028

رئاسة رابطة علماء الانبار ،ورئاسة المجلس العلمي في الأوقاف ،وإدارة المدرسة الدينية في الرمادي وغيرها

١١. كتب وألف في الفقه والعقائد والتفسير والحديث والسيرة ،وابرز مؤلفاته سلسلة– ايهاالمسلم– المشهورة

١٢. كانت وفاته يوم الجمعة الموافق ٢٠١٠/٧/٢بعد المغرب حيث اختاره الله شهيدا على يد زمرة ضالة وذالك من خلال أسلحة كاتمة للصوت .فكان خبر وفاته وقعا كبيرا أذهل الجميع سواء داخل العراق اوخارجه. نسأل الله أن يوفقنا لإكمال المسير العلمية والدينية بعده وان تكون أعمالنا خالصة لوجهه تعالى انه نعم المولى ونعم المجيب

Issn:2071-6028

المصادر التي اعتمدتها في بحثي

بعد القران الكريم واضافة الى معلوماتي الخاصة بالشيخ كوني ولده اعتمدت المصادر الاتية :

١- تحفة المحتاج في شرح المنهاج: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، دار حراء – مكة المكرمة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٢- شعب الايمان: لابي بكر احمد بن حسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ،تحقيق محمد السعيد سوني ،دار الكتب العلمية– بيروت،ط١

٣- تاريخ علماء بغداد للشيخ يونس ابراهيم السامرائي ، مطبعة الاوقاف والشؤون الدينية / بغداد

.

٤- صحيح مسلم ابن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي – بيروت .

٥- مجلة الخطيب يصدرها مكتب الدعوة والارشاد / بغداد ، العدد ٢٤ عام ١٤٢٩ هـ

٦-مجلة الرسالة الاسلامية ، العدد ٣٠٨ / بغداد ٢٠١٠ م .

٧-المستدرك على الصحيحين لابي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطى ، دار الكتب العلمية ط ١ / ١٩٩٠م بيروت .

Issn:2071-6028